رابط المادة على منصة باحث

وقفات مع سيرة الإمام البخاري

)3(محاضرة بعنوان : وقفات مع سيرة الإمام البخاري المجلس الثالث // للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو الدرس الاخير فيما يتعلق بترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى وقد ذكرنا ثناء العلماء عليه - 00:00:11

سواء من مشايخه او اقرانه او تلامذته واليوم نتحدث عن مؤلفاته رحمه الله وعلى وجه الخصوص الجامع الصحيح البخاري رحمه الله الف مؤلفات كثيرة متنوعة وهذا يدل على تبحره العلمي - 00:00:30

رحمه الله تعالى ومصنفاته من حيث العلم هي خادمة السنة وهي منقسمة الى قسمين مؤلفات هي في علوم الحديث مثل كتابه التاريخي الكبير والتاريخ الصغير ومؤلفات وهذا القسم يسمى بقسم - 00:00:55

الرواية القسم الثاني مؤلفات في فقه الحديث وهذا القسم يسمى بقسم الدراية واذا نظرنا نجد انه رحمه الله كان جامعا بين الرواية والدراية عالما بالفنين رحمه الله علاوة على كونه - 00:01:22

اماما من ائمة اللغة رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكان عظيم العناية بلغة الامام ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله الهروي وكان البخاري رحمه الله من كبار علماء اللغة - 00:01:44

ويدلنا على ذلك مؤلفاته سواء من حيث علمه بمفردات اللغة او من حيث اعرابه او من حيث آآ بيانه وبلاغته رحمه الله تعالى الف الامام البخاري رحمه الله مؤلفات كثيرة - 00:02:04

منها مثلا الادب المفرد وهذا الكتاب لا يستغني عنه طالب علم بل لا يستغني عنه بيت مسلم ينبغي ان يقرأه الانسان مع نفسه ومع اهله واولاده وعياله وكذلك من مؤلفاته - 00:02:28

كتاب رفع اليدين في الصلاة وهو من المؤلفات التي رد بها على بعض الحنفية الذين انكروا سنية رفع اليدين في الصلاة ومن مؤلفاته رحمه الله كتاب الجزء القراءة خلف الامام - 00:02:50

وكتاب جزء القراءة خلف الامام انتصر فيها لمذهب اهل الحديث القائلين بوجوب وركنية الفاتحة في الصلاة وهو من اوسع المؤلفات القديمة في هذا الباب ومن احسن المؤلفات الحديثة في هذا الباب - 00:03:11

كتاب شيخنا الشيخ صفي رحمان المبارك فوري احسن الكلام في الفاتحة وكذلك الف رحمه الله مؤلفات اخرى مثل بر الوالدين ومثل كتاب الاعتصام الكبير والتاريخ الكبير والتاريخ الاوسط والتاريخ الصغير - 00:03:34

وكتاب خلق افعال العباد في باب المعتقد كتابه خلق افعال العباد يعتبر من الكتب المفردة في الاعتقاد وكذلك من مصنفاته كتاب الضعفاء وهو في علم الرجال وايضا من مصنفاته رحمه الله الجامع الكبير وهو اكبر - 00:03:57

من صحيح البخاري كما ذكره ابن طاهر رحمه الله تعالى وكذلك له مسند كبير وله مسند هذا المسند مرتب على الاحاديث فيه مرتبة على ترتيب شيوخه رحمه الله لكنه مفقود - 00:04:22

من مؤلفاته كذلك التفسير الكبير التفسير الموجود ضمن صحيح البخاري هو مختصر من التفسير الكبير على ما قيل والتفسير الكبير مفقود وذكره الفرابري رحمه الله في مؤلفات البخاري كذلك من مصنفاته كتاب الاشربة - 00:04:45

ذكره الدارقطني رحمه الله في المؤتلف والمختلف بترجمة امام او في ترجمة بعض من جاء ذكرهم في هذا الكتاب كذلك من مؤلفاته

المفقودة كتاب الهبة ذكره وراقه عنه كذلك من مؤلفات اسامي الصحابة - 00:05:10
ذكره ابو القاسم ابن مندى رحمه الله واستفاد منه وكان مرجعا من مراجع اه الامام ابن منده في كتابه عن الصحابة رضوان الله تعالى عليه من مؤلفاتي رحمه الله كتاب الوحدان - 00:05:37
وهو انه رحمه الله نظر الى الصحابة الذين ليس لهم الا حديث واحد وذكرهم وجمعهم في مؤلف واحد كذلك من كتبه المبسوط ذكره الخليلي في كتاب الارشاد والبخاري كما هو معلوم - 00:05:56
يعتبر اماما من ائمة العلل علل الحديث كما مر معنا في الدرس الماظي او المحاظرة الماظية قول البخاري رحمه الله يا استاذين وطبيب المحدث وامام العلل فله كتاب بعنوان العلل - 00:06:19
ذكره ابو القاسم المنده ايضا ولا غرو ان البخاري رحمه الله يؤلف في العلل فانه رأى شيخه علي ابن المدين قد الف في العلل وكان الامام علي ابن المديني رحمه الله اماما من ائمة العلل حتى قال البخاري - 00:06:41
ما استصغرت نفسي الا عند علي ابن المديني البخاري رحمه الله له شأن عظيم في العلل ويكفيك في ذلك دلالة ان تدرك ان علي ابن المدين لما قيل له ذلك - 00:07:02
قال هو ما رأى مثل نفسه يعني انه هو ايظا امام في العلل ومما يؤكد امامة البخاري في علم العلل وهو من ادق انواع علوم الحديث ان الترمذي وهو من ائمة العلل ايضا والف كتابه المعروف - 00:07:20
بالعلل هو من تلاميذ البخاري هو من تلاميذ البخاري والدار قطني الذي هو ايضا من ائمة العلل من الائمة في علم العلل يعتبر من طبقة تلامذة تلامذة البخاري رحمه الله تعالى جميعا - 00:07:41
كذلك من مؤلفاته رحمه الله الكنى ذكره الحاكم ابو احمد في علوم الحديث وكذلك كتاب الفوائد ذكره الترمذي رحمه الله في اثناء كتاب المناقب من جامعه هذا ما يتعلق ببعض مؤلفات الامام البخاري - 00:08:02
اما اعظم مؤلفات الامام البخاري فهو كتاب الجامع الصحيح المشهور بين ايدينا بصحيح الامام البخاري رحمه الله هذا الجامع الصحيح ما الفه البخاري كما يظن البعض في مقتبل عمره البخاري رحمه الله خرج - 00:08:23
من قريته خرتانك كما مر معنا وعمره قرابة العشر سنوات مع اخيه ووالدته الى الحج وبعدما اخذ علم اهل قريته سمع من القرى والبلدان ثم لما رجع خرج المرة الاخرى بعدما اكمل الخامسة عشر من عمره - 00:08:51
وجلس قرابة خمسة عشر عاما يتجول البلدان يعني كم سنة صار الان عمره ثلاثين سنة تقريبا وهنا بعد هذا العمر بعدما الف كتبه الاخرى بدأ بتأليف كتاب الجامع الصحيح ولا يدرى على سبيل اليقين اي مؤلف من مؤلفاته اول - 00:09:15
لكني اجزم ان من اخر مؤلفاته كتاب خلق افعال العباد ان هذا من اخر مؤلفات الامام البخاري رحمه الله اما الجامع الصحيح فبدأ بتصنيفه الامام البخاري رحمه الله بطريقة عجيبة بديعة - 00:09:43
قبل ان نذكر طريقته في تصنيف الصحيح نتأمل بعض العبارات الواردة عنه لندرك كيف كان ورع هذا الامام من جهة وعنايته بالجامع الصحيح من جهة اخرى اولا يقول رحمه الله ما وضعت - 00:10:07
تأمل العبارة هذه يقول ما وظعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين اذا فرظنا ان المقصود بهذه العبارة الاحاديث من غير تكرار والاحاديث في صحيح البخاري من غير تكرار اكثر من اربعة الاف حديث - 00:10:31
تصور معي كم مرة صلى لكل حديث ركعتين لكل حديث ركعتين يعني صلى ثمانية الاف ركعة وزيادة لكل حديث يضعه يصلي ركعتين لان المقصود هو انه رحمه الله يستخير الله عز وجل - 00:10:57
هل هذا الحديث يناسب هذا المكان او لا يناسب هذا المكان هذه استخارة في العلم يغيب عن ذهن كثير من الناس يؤلف لا ينظر ولا يستخير الامام البخاري يقول ما وضعت في كتابي حديثا - 00:11:18
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وهذا امر عجيب يقول ايضا رحمه الله صنفت الجامع الصحيح من ستمائة الف حديث انتخاب يسمى يعني عنده ست مئة الف طريق عند الحديث الواحد يمكن يكون واصل عنده من الف طريق. حديث الواحد عنده من مئة

طريق. حديث الواحد عنده من خمس مئة طريق - 00:11:41
هذه الطرق كلها مبسوطة امام عينيه ثم هو يستخير الله عز وجل يختار اي الطرق واي هذه الاحاديث يضعها في الجامع الصحيح ومن هنا لا تستغرب اذا نظرت ان اول حديث في صحيح البخاري - 00:12:20
جاء من طريق شيخه الحميدي هذا شيء غريب لماذا ذكر اول حديث من طريق شيخه الحميدي ليس هو اول شيوخه سماعا ولا اكبر شيوخه سماعا اذا لم يلتفت لا الى الاولية ولا الى كبر السن - 00:12:39
لماذا؟ لانه نظر الى ان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة فناسب ان يذكر اول حديث من طريق شيخه الحميدي فهذه دقة متناهية لا يتخيلها انسان الا اذا تأملت هذه العبارة عنده ست مئة الف حديث يعني الطريق - 00:13:01
اذا فهمنا المعنى لان الاحاديث لا تصل الى ست مئة الف حديث ولكن المقصود ست مئة الف طريق والمحدثون كل طريق عندهم يعدونه حديثا ست مئة الف حديث يقول صنفت الجامع الصحيح من ست مئة الف حديث - 00:13:24
يعني من ست مئة الف حديث هو كرر لك لان المكررات في صحيح البخاري يعني الاحاديث صحيح البخاري مع التكرار اكثر من ثمانية الاف فانت الان تصور معي ست مئة الف حديث - 00:13:44
انتخب منها ثمانية الاف حديث فشنو تصير هذه الثمانية الاف حديث يصير خلاصة الخلاصة زبدة الزبدة اللي ما بعدها زبدة صح ولا لا انا مرة اتكلم عن شيء في حياتي - 00:13:59
جمعت في مسألة العذر بالجهل حوالي تقريبا اربع مئة صفحة فعرضت ذلك على شيخي احمد ابن عطية الغامدي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته فقال لي هذا كثير والطويل اختصره - 00:14:18
فاختصرت الاربع مئة صفحة في حوالي مية وستين صفحة او قريبا منه فعرضت عليه فقرأ رحمه الله فقال ايضا طويل اختصر فاختصرته في ستين صفحة فقال الشيخ رحمه الله هذا اجود - 00:14:36
اذا كنا نحن نستطيع لاحظ الان بعد الاستخارة والاستشارة ان نختصر الكلام ونأتي باحسن فإذا لبخاري عنده ست مئة الف حديث ويجيب لك فقط ثمانية الاف وشوي معنى هذا ان هذه الثمان الاف تأخذها وانت مغمض ما في اي كلام - 00:14:57
ما هي الاعتبارات التي اعتبرها رحمه الله في الانتخاب والانتخاء ها وفي الوظع اولا ينظر الى هذا الطريق هل هذا الطريق من الطرق السالمة عن المعارضة او لا هذه مهمة ترى - 00:15:19
السالمة عن المعارضة سندا ومتنا ثانيا ينظر الى قظية مهمة هل هذا الطريق معلول او ليس معلول الثالث انه ينظر هل هناك طريق اولى من هذا الطريق؟ او لا ثم ينظر - 00:15:45
هل هذه الطريق يناسب هذا المقام؟ او لا عنده اختيارات عجيبة لان الخيارات كثيرة فلذلك عنده منهج عجيب بالاختيار والانتخاء وهو ينتخب اجود ما يتصوره محدث ويتأكد لدينا هذا الكلام لما نسمع كلام الذين عرظ عليهم الجامع الصحيح - 00:16:09
اذا انتخب الجامع الصحيح منكم حديث ست مئة الف حديث طيب ست مئة الف حديث يعني اللي يجي بعده ترى اشد علينا ها احنا ندعي العلم وندعي ان طلبة علم لكن انظروا الى هؤلاء كيف تعبوا - 00:16:41
حفظ الله بهم الدين اناس خلقهم الله لحفظ الدين يقول رحمه الله اسمع العبارة تكملة العبارة صنفت كتابي الجامع الصحيح يقول من ستمائة الف حديث في كم سنة؟ مو يوم يومين يلا خلص - 00:16:59
بست عشرة سنة معنى هذا الكلام البخاري ما عنده تجارة ما عند الزراعة ما عنده قيل وقال اقل الناس كلاما كان للبخاري كان اذا جلس في مجلس لا يتكلم الا اذا سئل - 00:17:20
طيب ستاشر سنة فقط عنده هم واحد كيف ينتقي؟ كيف ينتخب؟ كيف يؤلف الجامع الصحيح بعض الناس الحين يدرس دكتوراه اربع سنوات ماجستير اربع سنوات طلع رسالة الناس كلهم يمدحونه والله فلان جلس اربع سنوات ما شاء الله طلع لسان - 00:17:39
ايش زينها صح اربع سنوات بس وتلقاه مو متفرغ بعد عندها الالف شغلة والف وظيفة عنده واتساب وتويتر وعنده وعنده وعنده وعنده البخاري ست عشرة سنة فقط ينتخبوا احاديث الجامع الصحيح - 00:18:02

يقول وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال مرة اسمعوا لالعبارة هذي يقول صنفت كتابي الجامع في المسجد الحرام وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله وصليت ركعتين فهمتي يعني - 00:18:25
جلس الامام البخاري رحمه الله اه في عبارته صنفت كتاب الجامع في المسجد الحرام فيه تفسيران الاول ان ابتداء التصنيف كان في المسجد الحرام والثاني ان كل التصنيف كان في المسجد الحرام - 00:18:50
يقول وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين. هذا كله يدلنا على عظمة ودقة هذا الامام رحمه الله. يقول حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته - 00:19:09
اذا جلس ست عشرة سنة ينتخب ويقدم ويؤخر فلا غرو حينئذ ان يتعب من بعده وروى ابن عدي عن جماعة من المشايخ ان البخاري رحمه الله وضع تراجم جامعه وين؟ الحين انتخاب عرفناه وين انتخب في مكة - 00:19:31
طيب التراجم وين وضعها تراجم باب وكذا باب وكذا. يقول رحمه الله وضع تراجم جامعه بين حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وفي رواية بين بيته ومنبره وكان حتى التراجم - 00:19:59
وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين هذا علم عظيم علم مبني على اصول مع اختيار الله عز وجل من اين علمنا اختيار الله؟ صلي ركعتين لذلك يجري يجري الله على لسانه - 00:20:21
من التبويبات العجيبة ومن الكلمات العظيمة ما لا يخطر على بال انسان ولا غر ان البخاري اتعب من بعده في فهم تراجمه. حتى ان هناك مؤلفات مستقلة لفهم تراجم صحيح البخاري - 00:20:42
شيء عجيب الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو من اوسع من تكلم على تراجم الابواب احيانا يحتار ماذا اراد البخاري بهذه الترجمة مع ان من قبله ممن شرحوا صحيح البخاري في كثير من المواضع يصرح يقول ولا يظهر لدي ولا يظهر عندي وجود ترجمة - 00:21:05
يعني مثل الكرماني مثلا في كثير من المواظع يقول ولا يظهر للترجمة ها مناسبة. علمه ما وصل الى علم البخاري ليفهم العلاقة بين الحديث وبين الباب المتاج لكن حينما ندرك - 00:21:33
ان البخاري رحمه الله انتخب الاحاديث الموضوعة في الصحيح من ست مئة الف حديث وصلى لكل حديث ركعتين وانه وضع الابواب في الروضة الشريفة بين الحجر وبين المنبر ندرك ان هذا امر ليس باليسير. امر عظيم - 00:21:52
امر اختياري امر اختاره الله عز وجل وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الجامع الصحيح قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة والعادة المعروفة ان الانسان في الجنة - 00:22:17
ها ولا الادلة الثابتة ان الانسان في الجنة اذا طلب شيئا يعطيه الله طيب هو يستخير الله في الروضة الشريفة فالله عز وجل يختار له يقول الفرابري رحمه الله يقول سمعت محمد بن حاتم من راق البخاري يقول - 00:22:35
رأيت البخاري في المنام خلف النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع ابو عبدالله قدمه في ذلك الموضع - 00:22:57
قريب من هذه الرؤيا مر معنا يعني البخاري نفسه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وان البخاري واقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يبعد الذبان عن النبي صلى الله يبعد الذبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:15
فسأل بعض المعبرين قيل انه سأل اسحاق وقيل سأل قتيبة الله اعلم فسأل بعض المعبرين فقال انك تذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو رحمه الله بالجامع الصحيح - 00:23:33
وضع لنا الاحاديث المنتقاه التي اتفق عليها الامة بالقبول قال ابو زيد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد - 00:23:51
الى متى تدرس كتاب الشافعي كتاب الشافعي الام الام من تأليف الامام الشافعي قال الى متى تدرس كتاب الامام الشافعي؟ ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل - 00:24:11
هذه رؤيا منامية يستأنس بها قال ابو جعفر العقيلي لما صنف البخاري كتاب الصحيح عرظه على على من انتبهوا الان حيرني لما

واحد يألف رسالة دكتوراة ها ويقول له ترى اللي ناقشوك سماحة المفتي اللي ناقشك فلان ما حد يتكلم في الكتاب - 00:24:36
ليش قالوا بعدين ناقشه فلان وفلان مختصين هذولا حنا شلون نتكلم صح ولا لا طيب الان البخاري رحمه الله الف الجامع الصحيح عرظه على من اسمعوا هذه رواية تقول عرضه على علي بن المدين امام العلل - 00:25:04
واحمد بن حنبل امام المحدثين وامام اهل السنة والجماعة بلا منازع ويحيى ابن معين وهو من هو في علم الرجال وابو حاتم الرازي وابو زرعة. كم؟ خمسة لجنة خماسية ترى - 00:25:25
ما هي الثلاثية مثل مناقشات الدكتوراة الماجستير. خمسة ذكر العقيلي رحمه الله يقول فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة هؤلاء الائمة الا اربعة احاديث يعني ائمة الدنيا اطباء الحديث صيادلة الحديث فقهاء الحديث - 00:25:45
ما انتقدوا على البخاري شيء الا اربعة احاديث يقول العقيلي رحمه الله والقول فيها قول البخاري ليش القول فيها قول البخاري لان الباقين من العلماء كاسحاق بن راهوية وقد قرأ للجامع الصحيح للبخاري - 00:26:14
وقتيبة بن سعيد بن جميل بن الطريف البغلاني وقد عرظ البخاري له صحيحة وغيره من مشايخ البخاري ما انتقدوا عليه في شيء فصار البخاري ليس مفردا صار معه جماعة من اهل العلم - 00:26:36
هذه شهادة عظيمة من علماء العصر بان هذا الكتاب لم ينتقد عليه الا اربعة احاديث وقال الحاكم ابو احمد رحمه الله صاحب علوم الحديث قال رحم الله محمد بن اسماعيل - 00:26:54
الاماء فانه الذي الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بعده فانما اخذه من كتاب ما معنى الف الاصول كل حديث في صحيح البخاري من غير التكرار هو اصل في الباب - 00:27:13
لا يمكن لاحد ان يأتي ويقول ليت البخاري ما ذكر هذا الحديث ليته ذكر الحديث الموجود في مسلم ولا في المسند ولا في لا يمكن لماذا لا يمكن؟ لان الذي وضعه البخاري - 00:27:35
هو اعلى واولاه وانقى لهذا السبب لهذا قال الحاكم آآ ابو احمد ان الامام البخاري وضع الاصول الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بعده اسمعوا لهذه الشهادة كل من عمل بعده فانما اخذه من كتابه - 00:27:51
السؤال الان لماذا لم يكن هناك مؤلفات فقط في الصحيح مسلا هناك موطأات كثيرة موطأ الامام مالك موطأ محمد بن حسن الشيباني محمد بن حسن الشيباني في موطئه في زيادات على - 00:28:19
مغطى الإمام مالك وهناك موطئات كثيرة ومؤلفات اخرى كثيرة في الصحيح لكنها لم تخلص لوظع انتقاء اصول ما عليه العمل والعلم في سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فالذي - 00:28:36
هدى الله اليه الامام البخاري انه انتقى الاصول وكما ذكرنا من ست مئة الف طريق انتقى هذه الاصول وانتخبها ووضعها طيب واللي جاء بعده؟ اذا قبله كانت الاحاديث مختلطة بماذا - 00:28:59
الاحاديث مختلطة المسندة منها بغير المسندة هذا صنف والموصولة منها والمرفوعة منها بالموقوفات. وهذا صنف وصنف منهم جمعوا فقط مثل مسند الامام احمد رحمه الله وهو عنى وقصد الجمع ولذلك لما يأتي انسان ويقول في مسند الامام احمد احاديث ظعيفة - 00:29:20
هذا غير وارد لماذا غير وارد؟ لان الامام احمد لم يشترط رشح فهذا السؤال في غير محله هذا السؤال في غير محله فلذلك يقول الامام الحاكم ابو احمد رحمه الله يقول - 00:29:51
كمسلم يقول الامام مسلم ما سوى شي جديد شنو سوى؟ قال فرق اكثر كتابه في كتابه وتجلد فيه حق الجلادة حيث لم ينسبه اليه كانه الامام الحاكم يقول ان مسلم ما سوى شي جديد. جاب احاديث البخاري اللي هو فرقها هو جمعها في مكان واحد وزود عليه بعض - 00:30:09
زيادات ونسبها الى نفسه وهذا نوع من أنواع التصريف. البخاري فرق الحديث ومسلم جمع الفاظ الحديث في موضع واحد فصار الذي يريد الاحاديث مفرقا للدلالة على الفقهيات والمسائل والفوائد يجده في البخاري. والذي يريد الحديث في مكان - 00:30:38

واحد بطوله وعرضه يجده في صحيح مسلم. فلذلك حق لنا ان نفتخر بالصحيح فمسلم رام شيئا لم يقصده البخاري البخاري ما قصد جمع الفاظ الاحاديث ومسلم قصد الجمع الفاضل ولهذا لو جاء انسان وقال لنا - 00:31:03
ايهما افضل البخاري ومسلم؟ نقول هذا السؤال غلط لماذا غلط؟ لان كل واحد منهما في بابه افضل فالبخاري بتفريقه للاحاديث واستدلاله على كل بكل حديث لمعنى هو افضل واقدم واسبق واعلى - 00:31:27
ومسلم رحمه الله في جمعه وفي جمع روايات الحديث في مكان واحد قصد هذا هو افضل هو افضل ولذلك القول بان الامام مسلم رحمه الله ما فعل شيئا جديدا فيه نظر - 00:31:50
لانه فعل شيئا جديدا وهو جمع ما فرقه البخاري لكن هل زاد عن اصول البخاري الزيادات في مسلم احاديث يسيرة الزيادات في مسلم على البخاري على اصول البخاري احاديث في السيرة - 00:32:10
اذا نظرنا الى الطرق فهي احاديث كثيرة لكن اذا نظرنا الى اصول الاحاديث فهي يسيرة والطرق التي تركها البخاري تركها قصدا ولذلك كرر الانتقاد على البخاري اقل من المحدثين من انتقادهم على مسلم - 00:32:28
فان الامام مسلم رحمه الله قل ما يمر عليه كتاب من كتبه الا وتجد ان احد اهل العلم انتقد عليه لفظة او رواية بخلاف الامام البخاري رحمه الله تعالى وقال ابو الحسن الدار قطني الحافظ - 00:32:49
الامام دار قطني امام من ائمة العلل وحافظ من حفاظ زمانه يقول لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاع يعني كأنه يقول انما ارتفع مسلم لتمسكه بطريقة البخاري ولو ما تمسك بالطريقة البخاري ما جاب شي جديد - 00:33:10
ولا عرف الناس علمه. وقال ايضا اعني الدارقطني. انما اخذ مسلم كتاب البخاري فعمل مستخرجا وزاد فيه احاديث. زاد فيه احاديث اللي هي يسميها العلماء بزيادة الالفاظ والروايات لاصل الحديث - 00:33:34
زيادة الالفاظ والروايات وقلت انما حذف البخاري زيادة الالفاظ والروايات قصدا لانها مقصودة الاعظم كان انتخاب الاصول هذا التصنيف العظيم الذي هو الجامع الصحيح سمعه من الامام البخاري رحمه الله خلق لا يحصى - 00:33:55
فانه رحمه الله انتهى من تصنيفه بعدما جاوز الخامسة والاربعين من العمر وهو عاش بعد ذلك عشر سنوات وزيادة خلال عشر سنوات كان البخاري رحمه الله اينما يذهب يجلس للناس ويسمعهم مصنفاته - 00:34:22
وعلى رأسهم الجامع الصحيح حتى قال بعض العلماء سمع الجامع الصحيح من البخاري مباشرة تسعون الفا روى الفرابري والبجدوي وابو نصر ابن مأكولة والنسفي والنسوي هذا الجامع الصحيح قد يقول قائل - 00:34:45
سمع تسعون الف ليش ما عندنا الا طرق معدودة هذا ما هو دليل على انه ما سمع تسعونات الا ترون ان القرآن الكريم الذي هو كتاب الله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كلهم - 00:35:09
كلنا كل الصحابة سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم سمعه كلا وبعضهم سمعه بعضا لكن الروايات في القرآن الكريم كلها تصب في طريق من في طريق قراء الصحابة. اليس كذلك؟ يعني ان اي طريق الطرق الموجودة عندنا المتواترة السبعة والزيادة - 00:35:28
الصحيحة العشرة والاربعة عشر كلها بل حتى الشاذ منها هي تصب في اه طريق قراء الصحابة لا يتعدوك. ابي ابن كعب زيد ابن ثابت عبد الله ابن مسعود علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان. هؤلاء هم - 00:35:56
قراء الصحابة معاذ بن جبل ابو موسى الاشعري ابو الدرداء رضي الله عنه هؤلاء هم قراء الصحابة طيب مئة وعشرين الف انسان من الصحابة والتابعين ليش ما سمع من ما روي الا عن هؤلاء؟ لان الرواية - 00:36:15
في كثير من الاحوال هي فظل ومنة من الله عز وجل يجعلها الله فيمن يشاء ولذلك ليس هناك حجة في من يريد ان يطعن في البخاري يقول ما رواه الا فلان وفلان ما هو حجة - 00:36:34
ما في صحيح البخاري مقبول عند الامة يقول الحافظ ابن الصلاح رحمه الله الحافظ ابن الصلاح ابو عمرو ابن الصلاح آآ الكردية المعروفة يقول رحمه الله في كتابه شرح علوم الحديث - 00:36:50

يقول انما كان في الصحيحين فقد جاوز القنطرة لماذا لماذا يا ابا عمرو؟ قال لان الامة تلقتها بالقبر فاحنا الان ما نبي حاجة عندنا سنيد للبخاري ولا ما عندنا؟ مع ان عندنا ولله الحمد - 00:37:10
لكن الحجة ان هذه الاسانيد هي من باب البركة والتبرع فقط والا ما في الجامع الصحيح حفظه الناس. لذلك اليوم لو جا واحد وطبع صحيح البخاري وزاد من عنده من كيسه ولا من مطبعته ولا من كمبيوتره احاديث في صحيح البخاري - 00:37:28
اليوم لو طبع صحيح الامام البخاري في لبنان مثلا الليلة وبكرة الصبح قاموا يوزعونها ما تمر ثلاثة ايام الا ويفظحهم الله والناس شرقا وغربا تتكلمون يقولون هذا الكذاب زاد في صحيح البخاري. ليش؟ لان الناس خلاص مدركين ما هو صحيح البخاري - 00:37:48
مثل القرآن الكريم القرآن الكريم وانا اذكر وانا صغير يعني ما بلغت حتى في سنة اثنين وثمانين حنا في الكويت سمعنا ان مصحف طبع في المانيا طبعة ساخرة يسموها الطبعة الذهبية - 00:38:09
انا ما رأيتها لكن كنت اسمع فقط وصارت تشوشرة ودندرة على الناس المصحف مطبوع في المانيا ووزع في تركيا وصل الى بعض البلدان الاسلامية والناس تكلموا عليه شرقا وغربا. ليش؟ قالوا نسوا كلمة الا في اية واحدة بس - 00:38:27
بدال ما يكتبون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون كاتبين ولا تموتن وانتم مسلمون قاصدينها مو قاصدين الله اعلم لكن صارت دندرة والناس كلهم شوشروا هاي - 00:38:49
ان هذا مو قرآن هذا غلط كون الناس اليوم عندهم اسانيد في القرآن ولا ما عندهم لا يغير الحكم. لان القرآن محفوظ بحفظه. السنة محفوظة بحفظ الله عز وجل فاذا ما في صحيح البخاري قد جاوز القنطرة لكن الذين اشتهر - 00:39:05
اشتهرت رواياتهم للجامع الصحيح هم هؤلاء. الفرابري وهو سمع صحيح الامام البخاري من البخاري مباشرة والبجدوي وابو نصر ابن مأكولة والنسفي والنسوي هذه الروايات آآ سمعت من الامام البخاري. الرواية الموصولة - 00:39:28
المتصلة هي رواية محمد ابن يوسف ابن مطر ابن صالح ابن بشر الف ربري المعروف الذي سندنا من طريقه الى الامام البخاري رحمه الله تعالى انتقل الى اخر نقطة اه - 00:39:51
الاحاديث المنتقدة في صحيح البخاري الاحاديث التي انتقدها الناس في صحيح البخاري اليوم لا نلتفت اليها لانها انتقادات من اصحاب عقول لا مزاج لهم مع الحديث اصلا فهذا مثل المريض الذي ينتقد دواء الاطباء - 00:40:09
فهل الاطباء يلتفتون الى مزاجه؟ او يقولون ان مزاجه بحاجة الى اصلاح فهم لا يصلحون دواءهم لاجله لانهم يعلمون ان دواؤهم ناجع ولكن يقولون له انت بحاجة الى علاج ودخول الى كورس - 00:40:33
علاجي عندنا ان كنت مريضا نفسيا او ان كنت مريضا عضويا. صح ولا لا فنحن حينما نخاطب الذين ينتقدون صحيح البخاري اليوم نقول لهم انتم مثل هؤلاء المرضى. الذين يصرخون - 00:40:50
بان دواء الاطباء ليس صالحا لهم ولو كنتم من اهل الحديث لادركتم ان طب اطباء الحديث صيادلة الحديث فقهاء الحديث علماء الحديث هم الجهابدة في هذا العلم ما رأينا احدا منهم مثل الامام احمد قال للبخاري هذا كتابك غير صحيح - 00:41:07
ولا رأينا ابا حاتم يقول هذا الكلام ولا ابو زرعة يقول هذا الكلام. ائمة الدنيا من وصاة الامام البخاري الى اليوم ما وجدنا لا احد يتكلم في صحيح البخاري وانما انتقد بعض علماء الحديث بعض الاطباء الحديث فقهاء الحديث بعض الاحاديث الموجودة في صحيح البخاري - 00:41:34
كان انتقادهم ليس لبيان عدم صحة الرواية اجل ايش انتقدوها كان انتقادهم يقولون للبخاري كان الاولى ان لا تذكر هذا الحديث من هذا الطريق. كان الاولى ان تذكره من طريق - 00:41:57
هني كنا هو انتخبها من ست مئة الف حديث الامام الدارقطني رحمه الله وهو يعتبر من الذين يعني ادركوا صحيح البخاري وكان من طبقة تلامذة مسلم وتلامذة البخاري وغيره من النقاد - 00:42:16
انتقدوا بعض الاحاديث في صحيح البخاري يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله ينبغي لكل منصف ان يعلم ان هذه الاحاديث وان كان اكثرها لا يقدح في اصل موضوع الكتاب فان جميعها وارد من جهة اخرى - 00:42:35

كل حديث منتقد في صحيح البخاري فانه ثابت من جهة اخرى حتى العالم الذي انتقده من هذه الجهة هو يقر الحديث ثابت من تلك الجهة اذا ليس الكلام في اصل الحديث - 00:42:59
الكلام في طرق بعض الاحاديث. مثلا يقولون له لماذا رويت من طريق شيخك خالد ابن مخرج القطواني وهو فيه كذا وكذا. لماذا لم ترمي هذا الحديث من طريق فلان وهو سليم لم يتكلم فيه احد. البخاري له مغزى - 00:43:15
كما ذكرنا ان انتخابه رحمه الله كان لاسباب عدة هو وضعها وان لم يبين منهجه فيها يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول آآ وان كان اكثرها يكثر الاحاديث التي انتقدت وهي قرابة كم حديث - 00:43:35
اه لا اربعة من الائمة انا اتكلم عن الاحاديث التي انتقدها الدار قطري ومن بعده الاحاديث المنتقدة من الدارقطني ومن بعده هي عشرون حديث ومئة حديث على حال الانفراد عشرون ومئة حديث - 00:43:54
يقول الحافظ ابن حجر وان كان اكثرها لا يقدح في اصل موضوع الكتاب فان جميعها وارد من جهة اخرى وهي ما ادعى الامام ابو عمرو بن الصلاح وغيره من الاجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم - 00:44:12
لصحة جميع ما فيه يعني حتى هذه الاحاديث المنتقدة هي انتقاد من جهة الاسناد ومن جهة انه لماذا رويته من طريق فلان ولم تروي من الطريق الفلاني وهو اثبت مثلا - 00:44:31
او هو اوثق مثلا او هذه اللفظة منتقدة وتلك اللفظة غير منتقدة ثم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله بعد ان اورد كلام ابو عمرو بن الصلاح وحكايته الاجماع على قبول ما في الصحيحين فان هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي - 00:44:45
فيما حصل لمعظم الكتاب وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله الا مواضع يسيرة انتقدها عليه الدار قطني وغيره وقال في مقدمة شرح مسلم له ما اخذ عليهما يعني على ما اخذ عليهما يعني على البخاري ومسلم - 00:45:08
وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقيه بالقبول انتهى كلامه قال الحافظ ابن حجر وهو احتراز حسن اذا الاحاديث التي انتقد البخاري فيها هي احاديث - 00:45:28
اصولها ثابتة مدلولها مجمع عليها لا نزاع فيها وانما الانتقاد جاء من قبل الحفاظ على البخاري من طريق السند او من طريق اللفظة طيب قد يقول قائل الدهر قطني انتقد على البخاري احاديث - 00:45:49
لماذا لم ينتقد الامام احمد والامام علي ابن المديني والامام يحيى ابن معين والامام اسحاق والامام قتيبة لماذا لم ينتقدوا؟ على البخاري هذا السؤال وارد ولا لا الجواب ان اولئك الائمة كانوا في طبقة مثل البخاري وفوقه - 00:46:11
فادركوا مغزى البخاري فلم يتوجه انتقادهم عليه من هذه الجهة والدار قطني قل مرتبته فتوجه الانتقاد اليه. وهذا مثاله ان يكون رجل قد بلغ في الطب مبلغا عظيما فيتكلم ببعض علوم الطب - 00:46:34
فلا ينتقده من في طبقته ثم اذا نظر اليه من دونه لم يفهم كلامه فانتقده. فجاء الانتقاد من جهته هو لا من جهة نفس الكلام هذا هو الصحيح في اه يعني هذه الاحاديث المنتقدة. ثم ماذا فعل البخاري رحمه الله؟ اه ابن حجر رحمه الله - 00:46:55
في كتابه هدي الساري في مقدمة فتح الباري وهو مجلد مستقل اخذ هذه الاحاديث المنتقدة حديثا حديثا ثم ذكر ما قيل والجواب عما قيل وهذا رد للثغرة التي ربما يدخل منها البعض - 00:47:16
اما هؤلاء المعاصرون فانهم لا يتكلمون في هذه الاحاديث المنتقدة وانما يتكلمون في الجامع الصحيح اصلا ولذلك هؤلاء لا يحتاجون الى نقاش وانما يحتاجون ان يدخلوا في دورة حديثية ليتعلموا علوم الحديث ويتعلموا فقه الحديث ثم بعد ذلك ان كان لهم - 00:47:38
قل ان يتكلموا والا فليسكتوا ما هي طريقة البخاري في الجامع الصحيح البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح عنده ترتيب بديع وعظيم اولا في وضعه الكتاب والكتب عنده ترتيب عظيم - 00:47:59
فلو نظرت تجد اول كتاب عنده كتاب بدء الوحي تاني كتاب كتاب الايمان ثالث كتاب كتاب العلم رابع كتاب الطهارة خامس كتاب كتاب الصلاة ما عدا الترتيب اخر كتاب كتاب التوحيد - 00:48:22

اذا نظرت تجد ان هذا الرجل فقهه عظيم فكأنه يقول اول ما ينبغي ان يبدأ الانسان في طلب العلم يبدأ بفهم وحفظ الوحي فبدء الوحي مصدر العلم الشرعي الالهي ثم - 00:48:46
ان البدء بالوحي موصل الى الايمان فينبغي الاهتمام به ولولا الايمان لما كان لما سيأتي من معنى ما الذي يثبت الايمان؟ العلم فوظع كتاب العلم العلم يأتي بعده العمل الطهارة الصلاة الزكاة الحج الصوم - 00:49:08
صح ولا لا طيب لماذا ختم كتابه بالتوحيد؟ كل كتب البخاري لو اردت ان استقصيه الان من اول كتاب الى اخر كتاب بين كل كتاب والاخر هكذا كانها سلسلة واحدة - 00:49:32
بينهما ربط عظيم ما هو هكذا عشوائي ربط عظيم هذا ما يتعلق بوظع الكتب ثم انه رحمه الله في تبويباته في الكتاب ايضا عنده تناسب عجيب وبديع في كل كتاب - 00:49:49
عنده تناسب عجيب وبديع وهذا يصعب لنا ان نذكره كمثال لان كل كتاب بحاجة الى كلام خاص طريقته رحمه الله اولا بالنسبة الى فقهه فقهه موجود في اربعة اشياء اولا - 00:50:09
في ترتيب الكتب ثانيا في ترتيب الابواب ثالثا في لفظ الابواب رابعا في الكلام على المعاني رواية ودراية هذي اربعة امور من اراد ان يعرف فقه البخاري فليتأمل فيها ثم انه رحمه الله - 00:50:31
ربما وهذا غالب ان ربما يجعل عنوان الباب اية او حديثا او قول صحابي او قول عالم فاذا لم يجد وضع قوله واستنباطه هاي طريقته في وضع الابواب باب قول الله تعالى - 00:50:58
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ضاد وضع اليمين على الشمال مثلا باب ما جا في تكبيرة الاحرام مثل فهو يمشي على هذا الترتيب ثم القاعدة عنده في ترتيب الادلة تحت الباب - 00:51:22
انه يذكر اولا لتأكيد الباب او لسهم الباب اية توضح معنى الباب او قول صحابي او قول تابعي ثم يذكر الدليل المسند من احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:51:43
والاصل في صحيح البخاري انه يذكر السند اولا ثم المتن ثانية ونادرا ما يذكر الحديث ثم يذكر بعده السند وهو اقل من القليل وايضا البخاري رحمه الله يذكر غريب الحديث في احاينا كثيرة - 00:52:05
فكل ما رأى انه غريب سواء من القرآن او من السنة فانه رحمه الله يفسره كيف يفسر غريب القرآن والسنة اذا وجد تفسير الغريب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعداه الى غيره - 00:52:29
اذا لم يجد يذكر التفسير الغريب من القرآن او من السنة عن الصحابة واذا كان في القرآن فلا يتجاوز ابن عباس ومن كان في طبقته واذا كان في طبقة التابعين فيختار قولا مجاهد في التفسير - 00:52:47
وفي الحديث كذلك يختار قول ابن شهاب في التفسير الحديث قول ابن عيينة في تفسير الحديث قول رواة الاحاديث في تفسير غريب الحديث فاذا لم يجد يرجع الى مشايخه مثل الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله او مثل آآ ابو عبيدة معمر ابن المثنى - 00:53:07
ونحوهم ممن يعني هم معروفون بعلم اللغة البخاري رحمه الله في جامعه الصحيح له نكات متعلقة بعلوم الحديث ولو جمعت هذه النكات لكان فنا مستقلا في علم الحديث وله رحمه الله كلام - 00:53:29
على بعض الطرق وله بيان لعلل بعض الطرق ايضا فمهما تكلمنا في الجامع الصحيح فان لا نوفي حقه ولكن خير طريق وخير اسلوب لمعرفة فقه البخاري رحمه الله في جامعه الصحيح هو قراءة هذا الجامع وقراءة شروح هذا الجامع - 00:53:55
مما يدلنا على قبول اه الامة لهذا الجامع ان ننظر الى كثرة الشروحات الى على صحيح البخاري ذكر بعض العلماء من مشايخنا انه احصى مرة الشروحات على الجامع الصحيح مع انه كتاب كبير - 00:54:21
لكنه يقول اوصلت الى اكثر من عشرين ومئة شرح وذكر بعضهم ان شروحات الجامع الصحيح تصل الى ثلاث مئة شرح لكن بعض هذه الشروحات او اكثرها مفقودة وبعضها مطبوعة فتجد علماء الشرق - 00:54:44

شرح الصحيح علماء الغرب شرحوا الصحيح تجد ان الجامع الصحيح ايضا ترجم الى لغات كثيرة وهذا ايضا يدلنا على قبول الامة لهذا الجامع الصحيح لا يمكن لرجل من اهل السنة والجماعة ان يستغني عن الجامع الصحيح - 00:55:04
فانه شرح لكتاب الله عز وجل عملي وقولي نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه عنه سبحانه وتعالى والفقه عن نبيه صلى الله عليه وسلم وفقه الجامع الصحيح وصل اللهم على نبينا - 00:55:26
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك اذا عندكم اسئلة حول الجامع الصحيح ما عندي مانع - 00:55:45
غير الجامع الصحيح اعذروني انتوا عندكم البخاري هني ولا بس في جيوبكم انا انصحكم تحطون هني قرآن وجامع صحيح تعملون بهذه الوصية هل قراءة يستطيع شخص ان بدون نعم الجامع الصحيح ينبغي لكل بيت ان يقرأوا في بيتهم كتاب صحيح البخاري - 00:55:59
ولا بأس ان يكون عنده شرح ميسر وايسر الشروحات للجامع الصحيح ايسر الشروحات هو شرح الشيخ صديق حسن خان رحمه الله تعالى نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:56:34